عثمان ويكنى ابا عمرو وابا عبد الله والاول اشهر وينسب الى امية بن عبد شمس فيقال
الاموي ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويدعى بذي
النورين قيل لانه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم ولم
يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره وقيل انه اذا دخل الجنة برقت له برقتين وقيل
لانه يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو رضي [كان]
الله عنه من السابقين الاولين وصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين
وهو رضي الله عنه اول من هاجر الى الحبشة فارا بدينه ومعه زوجته رقية
وعد من البدريين ومن اهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان سبب غيبته
عن بدر ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهي مريضة فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها ليمرضها وقال له لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما غيبته رضي الله عنه عن بيعة الرضوان فلو
كان احد اعز ببطن مكة لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بيده اليمنى هذه يد عثمان وتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة ودعا له بالخصوصية غير مرة فاثرى وكثر
ماله وكانت له شفقة ورافة فلما ولي زاد شفقته ورافته برعيته وكان يطعم [وتواضعه]
الناس طعام الامارة وياكل الخل والزيت وجهز جيش العسرة بتسعماية وخمسين بعيرا
باحلاسها واقتابها واتم الالف بخمسين فرسا وقال قتادة حمل عثمان
رضي الله عنه الالف وسبعين فرسا وقال الزهري حمل على تسعماية واربعين بعيرا [على الف بعير]
وستين فرسا وعن حذيفة بن اليمان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان [جيش]
رضي الله عنه في تجهيز العسرة فبعث عثمان رضي الله عنه اليه بعشرة الاف دينار فصبت
بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقلب يده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت
وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية ما يضر عثمان ما فعل بعد اليوم
واشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين الفا وسبلها وله رضي الله عنه في الخيرات

وافعال

وافعال البر ما يطول ذكره وقال ابن قتيبة وافتتح في ايامه رضي الله عنه
الاسكندرية • وسابور • وافريقية • وقبرس • وسواحل الروم • واصطخر
الاخرة • وفارس الاولى • وخورستان • وفارس الاخرة • وطبرستان وكرمان
وسجستان • والاساورة • وافريقية من حصون قبرس • وساحل الاردن • ومرو
وقال ابن خلكان وغيره لما بويع عثمان رضي الله عنه نفى ابا ذر الغفاري رضي
الله عنه الى الربذة لانه كان يزهد الناس في الدنيا ورد الحكم ابن ابي العاص وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفاه الى الربذة ولم يرده ابي بكر ولا عمر فرده عثمان
رضي الله عنه قبل الامارة باذن من النبي صلى الله عليه وسلم قاله غير واحد وولى
مصر عبد الله ابن ابي سرح واعطا اقاربه الاموال فكان ذلك مما نقم عليه الناس فلما
كان سنة خمس وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر النخعي في مايتي رجل من اهل الكوفة [مالك]
ومايه وخمسين من اهل البصرة وستماية من اهل مصر كلهم مجمعون على خلع عثمان
رضي الله عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سير عثمان اليهم المغيرة بن شعبة
وعمرو بن العاص رضي الله عنهما ليدعوهم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم فردوهما اقبح رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا رضي الله عنه فردوهم
الى ذلك وضمن لهم ما يعدهم به عثمان وكتبوا على عثمان كتابا بازاحة عللهم
والسيرة فيهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه عهدا بذلك
واشهد واعلى علي رضي الله عنه وانه ضمن ذلك واقترح المصريون على عثمان رضي
الله عنه عزل عبد الله بن ابي سرح وتولية محمد ابن ابي بكر فاجابهم الى ذلك وولاه
وافترق الجمع كل الى بلده فلما وصل المصريون الى ايله حملوا رجلا على نجيب لعثمان [وجهوا]
ومعه كتاب مختوم بختم عثمان رضي الله عنه مصطنع على لسانه وعنوانه من عثمان الى عبد
الله ابن ابي سرح وفيه واذا قدم محمد ابن ابي بكر وفلان ابن فلان فاقطع ايديهم
وارجلهم وارفعهم على جذوع النخل فرجع المصريون والبصريون والكوفيون لما
بلغهم ذلك واخبروه الخبر فحلف لهم عثمان رضي الله عنه انه ما فعل ذلك ولا امر به

Copyright © King Saud University